وانتم لباس لهن مع ان اللباس موصوف لانه لا دخل في وجه الشبه لهذا
الوصف قاله في الاطول ثم جوزان يكون الطرف في الاية من المفرد المقيد فوجهه
هو التنوية اي الاوضح هو استواء الفعل وعدمه بخلاف المشبه
فان قلت المشبه هو الشمس له مطلق بل حال حركتها فيكون مقيدا قلت
الحركة انما تلاحظ في وجه الشبه فلا تعتبر قيد المشبه فتدبره فنري
وفيه نظر لانه ملاحظة الحركة في وجه التشبيه تستدعي ملاحظتها في الطرف
والاحسن الجواب بان الحركة لما كانت لازمة للشمس غير منفكة عنها
ابدا كانت كانها جزء من مفهومها وليست بقيد خارج تامل
بيت بشر الاضافة للعهد والفرق اي التمييز بين المفرد والمركب
في التركيب المخصوص ان بيان ان ما فيه مفرد مقيد او مركب وليس
المراد الفرق من حيث التصور لسهولته كذا في سم وكتب ايضا قوله والفرق
بين المركب الخ اذ يلتبس التقييد بالتركيب فان كان هناك امر واحد
هو الاصل في القصد من المشبه او المشبه به وكان ما عداه تتمة وتعلقه
في الاعتبار كان مفردا مقيدا والا كان مركبا اه حفيد كيف تصور
اي قال يلين بالجب كيف تصور مضارع التصوير مجهول يقال صوره
فتصور والشم جعله مضارعا محذوف التاء اه اطول اي تتصور
اي تتشكل نريا نهار الخ بدل من تريا وجوه الارض بدل
مفصل من مجمل او عطف بيان كذا في يس زهر كغمر جمع زهرة
ككثرة وبركة اه اطول والظاهر من قوله لان الازهار يحضرها
انه حمل الزهر على النبات مجازا مرسلا او استعارة قاله الغنري
الربى جمع ربوة بالضم وجاءت كرجة اه اطول وفي الحفيد الربوة بفتح
الراء وبالكسر التل فتلخص ان راءها مثلثة خصها اي زهر الربى
لانها انضر الخ قال في الاطول ويمكن ان يقال خصها لانها
تخطها الشمس في اول طلوعه وتشبيه اول النهار بالليل المقمر
اظهر لان نور الشمس فيه اضعف اولانها المقصود بالنظر اي في قول
الشاعر تقصّى نظريكما تريا وجوه الارض هذا مراده فيما
يظهر كذا بخط شيخنا البرلسي اه سم وكتب ايضا قوله ولانها المقصود
بالنظر

بالنظر لان الشخص يبدا بالنظر العالي اي ليل ذو قمر لايقال هذا يستلزم
ان المشبه به مركب فينافي جعله مفردا شايعا كما قاله في المطول لانا نقول الوصف
او الاضافة لاتمنع الافراد لما سبق ان المراد بالتركيب هو الهيئة الحاصلة
من عدة اشيا والمشبه به هاهنا ليس كذلك افاده الغنري قد نقصت
من ضوء الشمس من زايدة في المنقول والتقدير نقصت شيا من ضوء
الشمس يضرب اي يميل فالمشبه مركب وهو النهار الموصوف بما
مر وايضا الخ لم يعد تشبيه المتعدد بالمتعدد قسما من الاقسام السابقة
في قوله وهو باعتبار طرفيه اما تشبيه مفرد بمفرد الخ بان يقال واما تشبيه
متعدد بمتعدد لانه كتشبيه المفرد بالمفرد حقيقة فلا معنى لجعله قسما له
اه غنري قال سم لك ان تقول الظاهر ان الواحد في المتعدد قد يكون مفردا
مقيدا وغير مقيد ومركبا فهلا قال لانه لايخرج عن الاقسام السابقة
لانه كتشبيه مفرد بمفرد حقيقة او كتشبيه مركب بمركب حقيقة او كتشبيه
مختلفين وكتب ايضا ما نصه هذا التقسيم لا يناسب التقسيمات الاخر
لانها كانت تقسيمات للتشبيه الواحد وهذا تقسيم للتشبيهات المتعددة
اذ لايتعدد طرف تشبيه واحد وايضا ليس من وظيفة البيان بل هو من
افراد اللف والنشر الذي من الصنايع البديعية وكان وجه التعرض له
ان الملفوف ربما يلتبس بتشبيه مركب بمركب وبتبعيته يتعرض
للمفروق وان لا التباس فيه ولايخفى ان الملفوف والمفروق لا اختصاص
بالطرفين بل يجريان في الوجه ايضا اه اطول وهو ان يوتى اولا بالمشبهات
الخ يتبع فيه الشيخ المصنف ويجب ان يقال او بالعكس لئلا يخرج نحو كالعقاب
والحشف البالي قلوب الطير رطبا ويابسا وقوله او غيره كانه اراد به مثل
قولنا كالقمرين زيد وعمرو اذا اريد تشبيه احدهما بالشمس والاخر بالقمر
بقرينة اه اطول في صفة العقاب اي وصفه وهو مونث رطبا
بعضها ويابسا بعضها لايخفى ان رطبا ويابسا حال من قلوب الطير
والعامل معنى التشبيه المستفاد من كان فالحال يجب ان يكون
مطابقة لصاحبها في التذكير والتانيث وقد انعدمت هنا حيث
لم يقل رطبة ويابسة فاشار الشارح بقوله رطبا بعضها ويابسا بعضها الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)